جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: الديمغرافيا

تخصص:التخطيط السكاني

من إعداد الطالبة: شمباع جمعة.

الموضوع:

أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر

دراسة تحليلية لتعدادات 1966-1977-1987-1998-2008.

تاريخ المناقشة: 2013/06/ 09

لجنة المناقشة:

نور الدين بن زيان	أستاذ مساعد"ب"	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
محمد صالي	أستاذ مساعد"ب"	مشرف ومقرر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
طعبة عمر	أستاذ مساعد"ب"	مناقش	جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الموسم الجامعي: 2012-2013

شكر وعرفان

الحمد لله و الشكر لله حمدا يليق بجلاله و عظيم سلطانه الذي وفقني في بحثي هذا و لرسوله الكريم الذي غرس في قلوبنا حب العلم و الإيمان .إنه يقودني شرف الوفاء وجميل النبل بعدما أتممت هذا البحث المتواضع أن أتوجه بعظيم شكري للأستاذ الفاضل " محمد صالي "لتفضله بقبول الإشراف على هذا البحث و على ما بذله من جهد جهيد و توجيه رشيد و احتضانه له منذ أن كان مجرد فكرة حتى خرج إلى النور .فمنذ بداية الإشراف و كل مرة أجده أكثر صبرا و تفهما و لا أملك أن أقول له في هذا المقال إلا " جزاك الله و أبقاك منبع نور للعلم و طلابه."

و عليا الإعتراف كذلك بالفضل و شكر جميع من كان خير عون في إنجاز هذا البحث خاصة منهم

الأستاذ " عمر حمداوي "و" عمر طعبة "و" طارق شنقال "و" نور الدين بن زياني "و" إسماعيل بن قانة "والأستاذة"دلهوم" والذين لم يبخلوا عليا بالمعلومات القيمة و وجهوني أحسن توجيه

فهرس

_كلمة شكر.....

_قائمة الجداول .....

_ قائمة الأشكال.....

_مقدمة..... أ

الجزء الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1_ الإشكالية.....07

2_ الفرضيات.....08

3_ أهمية الدراسة.....08

4_ أهداف الدراسة.....08

5_ تحديد المفاهيم.....09

الفصل الثاني:التركيبة السكانية حسب النوع والعمر

_ تمهيد.....11

1_ التركيبة السكانية.....12

2_ التركيب النوعي للسكان.....12

3_ التركيب العمري للسكان.....13

4_ مقاييس التركيب العمري والنوعي للسكان:.....13

أ_ المعدل النوعي.....14

ب_ معدل الإعالة.....14

ج_ الهرم السكاني.....14

_ خلاصة.....15

الفصل الثالث: ظاهرة البطالة

_ تمهيد.....17

1_ تعريف البطالة.....18

2_ أنواع البطالة.....19

3_ أسباب البطالة.....20

4_ انعكاسات البطالة.....21

_ خلاصة.....23

الجزء الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية و عرض وتحليل البيانات

_تمهيد 26

1- الإجراءات المنهجية:.....26

1_ مجالات الدراسة.....27

2_ المنهج.....27

3_ مصادر جمع البيانات.....27

4_ الإختبارات الإحصائية المستخدمة.....28

2- عرض وتحليل البيانات:.....29

1_ عرض وتحليل البيانات.....29

2_ عرض وتحليل فرضيات الدراسة.....40

3_ نتائج الدراسة.....49

_ خلاصة.....50

_ الخاتمة.....52

_ المراجع.....54

قائمـة الجـداول:

رقم الجدول	عنـوان الجـدول	الصفحة
01	يمثل عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1966.	29
02	عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1977.	30
03	عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1987.	31
04	عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1998.	32
05	عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 2008.	33
06	توزيع معدل البطالة حسب الجنس من سنة 1966– 2008	35
07	توزيع عدد البطالين حسب الجنس لكل التعدادات.	40
08	توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية في سنة 1966.	42
09	معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1966.	43
10	توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 1977.	43
11	معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1977.	44
12	توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 1987.	45
13	معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1987.	45
14	توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 1998.	46
15	معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1998.	47
16	توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 2008.	47
17	معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 2008.	48

قائمـة الأشكال:

رقم الشكل	عنـوان الشكـل	الصفحة
01	**الهرم السكاني لتعداد سنة 1966**	29
02	الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين لتعداد 1966.	29
03	**الهرم السكاني لتعداد سنة 1977.**	30
04	الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين لتعداد 1977.	30
05	**الهرم السكاني لتعداد سنة 1987.**	31
06	الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين لتعداد 1987.	31
07	**الهرم السكاني لتعداد سنة 1998.**	32
08	الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين لتعداد 1998.	32
09	**الهرم السكاني لتعداد سنة 2008.**	33
10	الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين لتعداد 2008.	34
11	**المنحنى البياني لمعدل البطالة للجنسين حسب الجنس من تعداد 1966إلى 2008**	35

الجانب النظري

مقدمة

يواجه العالم العربي مثل غيره من مناطق العالم النامي تحديات المشكلة السكانية، وذلك نتيجة التحولات النوعية والكمية في الخصائص السكانية، و تعتبر الجزائر من الدول النامية التي مرت بمراحل التحول الديموغرافي الذي أدى إلى إحداث تغيرات في جميع المجالات الديموغرافية والاقتصادية للبلاد، ومن أهم التغيرات الديموغرافية هي تلك التي تحدث في التركيبة السكانية كالسن والجنس، والتي ينجم عنها عدة آثار ومشاكل مختلفة كمشكلة الشيخوخة ومشكلة البطالة...إلخ.

حيث تحدث البطالة بسبب تدهور العلاقة بين النمو السكاني وبين النمو الاقتصادي أي بسبب زيادة معدل نمو السكان وتغير حجمهم ونوعهم عبر الزمن مما يؤدي إلى زيادة عدد أفراد القوة البشرية أي الفئة النشطة [15-59]سنة، ومن سيدخلون سوق الشغل والذين لم يسبق لهم أن اشتغلوا وبين عدم توفر فرص العمل.

ونظرا للتغير الذي يحدث في التركيبة السكانية لسكان الجزائر نتيجة لتزايد النمو السكاني و خطورة ظاهرة البطالة على المستوى الدولي عامة والمستوى الوطني بصفة خاصة، وسعيا منا لمعرفة أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر خلال تعدادات سنتطرق إلى معالجتها في جانبين نظري وتطبيقي، فالجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتعلق **بالإطار المنهجي للدراسة** وفيه سنتطرق إلى طرح الإشكالية وأهداف وأهمية هذه الدراسة ومن ثم تحديد مفاهيم متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: يتعلق **بالتركيبة السكانية** وسنتناول فيه تعريفات للتركيبة السكانية وتعريفات للتركيب العمري والتركيب النوعي ومن ثم مقاييس كل منهما.

الفصل الثالث: يتعلق **بظاهرة البطالة**، وفيه سنتناول عدة تعريفات للبطالة، وأنواعها وإنعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على المجتمع.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين، **فصل رابع**: وهو **فصل الإجراءات المنهجية** ويحتوي على مجالات الدراسة المجال الزماني والمجال المكاني، والمنهج المستخدم ومصادر جمع البيانات والتي تتمثل في المعطيات البيانية التي تم جمعها من الديوان الوطني للإحصائيات.

أما **الفصل الخامس** وهو المهم في هذه الدراسة وهو يتعلق بعرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها، وتحقق من صحة فرضيات الدراسة وأخيرا الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1_ الإشكالية.

2 _ الفرضيات.

3_ أهمية الدراسة.

4_ أهداف الدراسة.

1_ الإشكالية:

يعتبر السكان الركيزة الأساسية والمحور الرئيسي في مختلف الدراسات السكانية لأنه عنصر هام من العناصر الديموغرافية التي يتكون منها المجتمع ولدراسة سكان مجتمع ما لابد من دراسة التركيبة السكانية له. وتعد دراسة التركيبة السكانية للجزائر على قدر كبير من الأهمية لأنها توضح بجلاء مدى تأثير الظواهر الديموغرافية من خصوبة ووفيات وهجرة على كيان المجتمع البشري كما تجسد خصائص هذا المجتمع النوعية والعمرية التي تتمثل في الذكور والإناث والفئات العمرية المختلفة التي تتمثل في فئات صغار السن والشباب والشيوخ، وهذين المتغيرين أي العمر والجنس من أكثر المتغيرات الديمغرافية أهمية في دراسة الظواهر السكانية والاجتماعية، وذلك لأن التخطيط لمؤسسات المجتمع وخدماته تتطلب بيانات عن التركيب العمري والنوعي، بحيث يعد السن عامل هام لقياس إمكانية السكان الدارسين وقوة العمل في المجتمع وأن حدوث أي تغيير في التركيبة السكانية يؤدي إلى ظهور عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية مختلفة ومن بينها مشكل البطالة.

هذه الأخيرة . البطالة تعتبر مشكلة العصر في مختلف دول العالم وخاصة الجزائر والتي تشكل الشغل الشاغل بالنسبة لها، وللبطالة أبعاد مختلفة لأنها ظاهرة اقتصادية واجتماعية في نفس الوقت ولما لها من آثار سلبية عديدة على تركيبة المجتمع، ومن أهم الخصائص التي توضح ارتفاع أو انخفاض نسبة البطالة هي نسبة العاطلين من الملتحقين الجدد بسوق العمل أي العاطلين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالعمل.

وإن من أكثر الفئات تعرضا لمشكلة البطالة هم الأفراد في الفئة العمرية (16_59)سنة وهذا حسب ما جاء في تقرير منظمة العمل الدولية الصادر في 11أوت 2004 بحيث يشير إلى أن نصف العاطلين عن العمل في العالم هم من فئة الشباب ولقد أدت الزيادة السكانية في الجزائر إلى حدوث تغييرات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية أي تغيير في التركيب العمري والنوعي وتغير في سوق الشغل (العمل) وذلك بزيادة أعداد القوى العاملة حيث تعذر توفير فرص عمل كافية لراغبين في العمل مما أدى إلى انتشار البطالة على نطاق واسع ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

- ما هو أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر؟.

- هل تتأثر معدلات البطالة بالتغير الذي يمس التركيبة السكانية حسب السن و الجنس؟

2_ فرضيات الدراسة:

1- 1- إن التغير في التركيب النوعي يؤثر على نسبة البطالة.

_ ارتفاع نسبة الذكور تؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة.

- ارتفاع نسبة الإناث تؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة.

1-2- إن التغير في التركيب العمري يؤثر على نسبة البطالة.

3_ أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة ظاهرة البطالة من المواضيع المهمة التي تمس المجتمع، و تؤثر عليه في عدة نواحي اجتماعية و اقتصادية و غيرها، لذا فقد تم اختيار هذا الموضوع بالنظر إلى:

1- قلة المواضيع التي تناولت أثر التركيبة السكانية على البطالة .

2- معرفة العلاقة الموجودة بين النمو السكاني والبطالة.

3- اعتبار البطالة مشكلة المجتمع عامة وفئة الشباب خاصة.

4- تم اختيار تأثير التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر لاعتبار البطالة جانب من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتركيبة السكانية كونها مظهرا من المظاهر الديموغرافية.

4_ أهداف الدراسة:

1- تسليط الضوء على أحد العناصر الفعالة والحساسة في الديموغرافيا ألا وهي التركيبة السكانية وكشف كل تغير من شأنه أن يمس هذه الأخيرة.

2- كشف النقاب عن التأثير الكبير الذي تلعبه التركيبة السكانية على البطالة.

3- الكشف عن أهم أسباب انتشار ظاهرة البطالة.

4- محاولة تحديد العلاقة بين التركيبة السكانية والبطالة ومدى تأثير كل منهما بالأخرى.

5- الوصول إلى نتائج و اقتراحات فيما يخص موضوع الدراسة.

5_ تحديد المفاهيم:

1_ مفهوم التركيبة السكانية:

يقصد بالتركيبة السكانية توزيع أفراد مجتمع ما على مختلف الفئات العمرية والنوعية _ التركيب العمري والنوعي _ والتي تضم الخصائص البيولوجية _ الجنس والسن _ للسكان.

2_مفهوم التركيب النوعي:

ويقصد به الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكور وإناث، وهو توزع السكان على حسب الجنس: ذكور وإناث أو رجال ونساء.1

3_ مفهوم التركيب العمري:

وهو توزع عدد الأفراد في مجتمع ما على حسب الفئات العمرية المختلفة، وقد تكون هذه الفئات خماسية أو عشرية أو أكثر، والفئات الأكثر تداولا هي الفئات العمرية العريضة:

1 _ يونس حمادي علي، **مبادئ علم الديمغرافية**، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ط1، ص 276.

_ فئة صغار السن(0_14) سنة._ فئة متوسطو السن أي الشباب(15_59) سنة.

_ فئة كبار السن المسنون(60 سنة فأكثر).2

4_ مفهوم البطالة:

_ تلك الحالة التي يكون عليها أولئك الأفراد المنتمون إلى قوة العمل، والراغبون في العمل والقادرون عليه (من حيث التأهيل أو التدريب أو الخبرة أو كل ذلك أو بعضه) والباحثين عنه، ولكنهم لا يجدونه.3

2 - يونس حمادي علي، نفس المرجع السابق، ص 278.

3- أسامة السيد عبد السميع، **مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية**، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، ط1.

الفصل الثاني: التركيبة السكانية حسب النوع والعمر

_ تمـهـيـد.

1_ الـتـركـيـبـة الـسـكـانـيـة.

2_ الـتـركـيـب الـنـوعـي.

3_ الـتـركـيـب الـعـمـري.

4_ مقاييس التركيب العمري والنوعي للسكان:

أ_ الـمـعـدل الـنـوعـي.

ب_ مـعـدل الإعـالـة.

ج_ الـهـرم الـسـكـانـي.

_ خلاصة.

تمهيد :

تعتبر التركيبة السكانية _ التركيب العمري والنوعي _ من أهم العوامل التي لها علاقة بالظواهر الديمغرافية والاقتصادية من مجتمع لآخر كتفوق نسبة الشباب عن باقي الفئات العمرية، وهذا يساعد على توفر القوي العاملة اللازمة للعمل، وأيضا هذه الفئة العمرية تتميز عن غيرها بارتفاع نسبة المواليد، وكذلك فئتي الأطفال والشيوخ تعتبر فئات مستهلكة وغير منتجة وترتفع فيها نسبة الوفيات، وهذا ما يؤدي إلى وجود عدم تناسق بين مختلف الفئات، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التركيبة السكانية والتركيبة العمرية والنوعية ومقاييس كل منهما.

1_ تركيبة السكانية :

يطلق مصطلح التركيب العمري على الفئات العمرية والنوعية المتباينة، إن أفراد أي مجتمع ليسوا مجرد عدد وإنما هم أفراد يختلفون فيما بينهم من حيث النوع إلى ذكور وإناث ومن حيث العمر إلى أطفال وشباب وشيوخ.1 وله عدة تعاريف نذكر منها مايلي:

_ **تعريف التركيبة السكانية** : يشير هذا إلى مختلف الفئات الإجتماعية والبيولوجية التي يتكون فيها أفراد المجتمع.2

_ يقتصر مفهوم تركيب السكان على توزيع أفراد المجتمع السكاني بحسب خصائصهم الطبيعية وهي الخصائص المتعلقة بالجنس والنوع (ذكور، إناث) أو بالعمر.3

2_ التركيب النوعي للسكان:

ترجع أهمية التركيب النوعي للسكان إلى نوع الفرد والذي يحدد أدواره الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها في حياته، وقد تختلف نسبة الذكور عن نسبة الإناث والعكس. وللتركيب العمري عدة تعاريف مختلفة نذكر منها مايلي:

_"وهو توزع السكان بحسب النوع(ذكور وإناث)، ويقاس توزيع السكان بحسب النوع بنسبة العدد الكلي لأحد النوعين إلى المجموع الكلي للسكان أو إلى العدد الكلي للنوع الآخر".

_ **ويعرف أيضا:** بأنه تقسيم أفراد المجتمع حسب النوع أو الجنس(ذكر وأنثى)، وتعتبر معرفة التركيب النوعي أمر سهل نسبيا كما أنه له فوائد ديموغرافية هامة.

1_ميمونة مناصريه، **التحول الديموغرافي وآثاره في التشوه العمراني**، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة مانتوري قسنطينة، 2004_2005، ص29.

2_ طارق السيد، **علم اجتماع السكان**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2008، ص 95.

3- إزهار جابر مراد الحسناوي، **الواقع الديمغرافي لظاهرة الوفيات في محافظة بابل 1996_2005**، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد18، العدد(3):2010، ص 04.

ـ يطلق على توزيع السكان حسب النوع (ذكور و إناث) ونسبة النوع هي نسبة الذكور إلى عدد الإناث ولهذا المفهوم أهمية مثل، معرفة عدد الذكور وعدد الإناث واحتياجات كل منهما للخدمات الاجتماعية.1

3ـ التركيب العمري للسكان: تتباين فئات السن من مجتمع لآخر. ويكون لهذا التباين أثر على نمو السكان، فالمجتمع الفتي الذي تفوق فيه نسبة الشباب يدل على قوة السكان الانتاجية، وكذلك الفعالية الاقتصادية. ويقسم السكان الى أربع فئات عمرية وهي:

أـ السكان الأقل من 15 سنة.

بـ السكان من 15 سنة إلى 45 سنة.

جـ السكان من 45 سنة إلى 65 سنة.

دـ السكان أكبر من 65 سنة.

وهكذا تكون الفئتان الثانية والثالثة هما الفئتان النشطتان في المجتمع، بينما الفئتان الأولى والرابعة واللتان تتكونان من فئة صغار السن والمسنين فتعتمدان في معاشهما على الفئتين الثانية والثالثة باعتبارهما الفئتان العاملتين والقادرتين على الإنتاج.2 وهذا التقسيم يختلف من دولة لأخرى. ولقد تعددت تعار يف التركيب العمري ومنها مايلي:

ـ ويقصد منه توزيع أفراد المجتمع السكاني بحسب العمر، ويحصل توزيعهم على فئات عمرية خماسية عادة، وقد يتم توزيعهم على فئات عمر عشرية أو فئات واسعة مثلا: خمسة عشر أو عشرون...إلخ، وهي ثلاث فئات:صغار السن وفئة الشباب وفئة المسنين أو الشيوخ.3

1ـيونس حمادي علي، **مبادئ علم الديمغرافية**، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ط1، ص 276.

2- يونس حمادي علي، **مبادئ علم الديمغرافية**، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ط1.

2ـ إزهار جابر مراد الحسناوي، نفس المرجع السابق، ص05.

_ **ويعرف أيضا:** بأنه توزيع الأفراد حسب الفئات العمرية، ويعتبر السن أحد الخصائص الهامة للإنسان وذلك لأن السن يتعلق بكل من القدرة الفيزيقية والنضج العقلي للفرد.1

_ يطلق على توزيع السكان حسب العمر أي تقسيم السكان حسب فئاتأعمارهم (فئة صغار السن، فئة الشباب، فئة كبار السن).

4_ مقاييس التركيب العمري والنوعي للسكان:

ومن أهم هذه المقاييس: المعدل النوعي ومعدل الإعالة والهرم السكاني.

4_1_ المعدل النوعي: وهو من أشهر السبل التي تتبع لقياس التركيب النوعي للسكان وهو عدد الذكور بالنسبة لكل 100 أنثى ويتم قياسه كالتالي: المعدل النوعي= عدد الذكور في المجتمع/ عدد الإناث في نفس المجتمع ×1000.

وتقاس نسبة النوع كما يلي :

نسبة النوع لذكور=(عدد الذكور /عدد الإناث)× 100.

أو نسبة النوع للإناث=(عدد الإناث/ عدد الذكور)× 100.

وهو يعتبر من أكثر المقاييس استعمالا لمعرفة التوازن بين السكان، وهو يسمح بعقد المقارنات المباشرة بين التكوينات النوعية للمجموعات السكانية المراد دراستها.2

4_2_ معدل الإعالة: يعتبر معدل الإعالة واحدا من أدق الطرق التي تدل على التركيب السكاني، فإنه في أي مجتمع تعتبر الفئة الأقل من 15 سنة والفئة الأكبر من 59 سنة فئة عالة، بينما الفئة من 15 سنة إلى 59 سنة تعتبر فئة منتجة، ومعدل الإعالة هو:

1_ طارق السيد، **علم إجتماع السكان**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2008، ص99.

1_ نفس المرجع، ص 105.

حاصل جمع الفئة الأقل من 15 سنة مع الفئة الأكبر من 59 سنة مقسوما على الفئة المنتجة(من 15إلى 59 سنة) ويعبر عنه بالمعادلة التالية :

معدل الإعالة= عدد الأفراد الأقل من 15 سنة +عدد الأفراد الأكبر من 59سنة / عدد الأفراد في الفئة العمرية(15_ 59 سنة).

ويمكن استخدام معدل الإعالة للإشارة إلى مدى تقدم بعض الدول ومدى تخلف البعض الآخر.1

4_3_ الهرم السكاني:

يعد الهرم العمري والنوعي للسكان أسهل أنواع التمثيل البياني فهما لإختلافات التركيب العمري والنوعي بين المجموعات السكانية في الدولة الواحدة أو بين الدول بعضها مع بعض، وهناك ثلاث صور من الأهرام السكانية تكشف عن الجوانب الديموغرافية في المجتمع وهي: الهرم ذو القاعدة العريضة والجوانب المنحدرة برفق نحو القمة، الهرم ذو القاعدة الضيقة والقمة المحدبة والهرم ذو القاعدة المتوسطة وهو بين الهرمين الفتي والمسن وهو شبيه بالجرس.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نخلص أن التركيبة السكانية – التركيب العمري والتركيب النوعي– هي أساس لكل مجتمع وأي خلل يحدث بها يؤثر على أفراده. ولها مقاييس عدة لمعرفة التوازن بين السكان، ولتغير التركيبة السكانية آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية على الفرد في المجتمع حيث أنه من المعلوم أن لكل ظاهرة آثار متعددة، وإن أي طفرة في عدد السكان يؤدي إلى تحول في الهيكل السكاني الذي يتأثر تلقائيا في الوضع العام.

2– فتحي أبو عيانة، **دراسات في علم السكان**، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ط3، ص 226_227.

الفصل الثالث: ظاهرة البـطـالـة.

_ تـمـهـيـد.

1_ تـعـريـف الـبـطـالـة.

2_ أنـواع الـبـطـالـة.

3_ أسـبـاب الـبـطـالـة.

4_ إنـعـكـاسـات الـبـطـالـة.

_ خـلاصـة.

تمهيد :

تعد البطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الإنسان، وهي من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول، وتختلف حدتها من دولة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، وهي تنشأ نتيجة ظروف وعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، ولكنها تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض والمشاكل الاجتماعية في المجتمع .

1_ تعريف البطالة :

حاول العديد من الباحثين والعلماء صياغة تعريف واضح ودقيق ومعبر للبطالة ، ومنها ما سيعرض فيما يلي:

_لغة : بالكسر وقيل بالضم على نقيضها وهي العمالة أو هي من بطل الأجير يبطل بالضم بطالة بالفتح أي تعطل فهو بطال.

_اصطلاحا : هي:

_ عدم تناسب فرص العمل من قوى البشر أو قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها؛

_ عدم إسناد أي عمل كان نوعه إلى شخص ما؛

_ أو عدم قيام الشخص بعمل ما بناء على رغبته في عدم العمل؛

_ عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما ، سواء كان عملا ذهنيا أو عضليا أو غير ذلك من الأعمال وسواء كانت الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إدارية أو غير إدارية.1

_ تعريف البطال أو العاطل : حسب منظمة العمل الدولية (ILO):" الفرد الذي لا يعمل أكثر من ساعة واحدة أثناء اليوم، ولكنه قادر على العمل ويبحث عنه بنشاط.2 ويعرف أيضا : على أنه " هو شخص كان خلال فترة المسح: _ غير مشتغل أثناء الأسبوع المرجعي ويتراوح عمره ما بين 15 و 59 سنة وهو مستعد للعمل ويبحث عنه فعلا وهو مستعد للعمل في حين وجده.3

1_ أسامة السيد عبد السميع، **مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية**، دارالفكر الجامعي، مصر، 2007، ط1، ص 25.

2_ مصطفى خلف عبد الجواد، **علم إجتماع السكان**، دار المسيرة، الأردن، 2009، ط1، ص 292.

3_ تعليمات للباحثين، **مسح حول التشغيل لدى الأسر**، الديوان الوطني للإحصائيات، ديسمبر2008، ص15.

2_ أنواع البطالة: يمكن تحديد أنواع البطالة فيما يلي:

2. 1 . البطالة الاحتكاكية:

هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني. يتمتع العمال المؤهلين العاطلين بالالتحاق بفرص العمل المتاحة. و هي تحدث نتيجة لنقص المعلومات الكاملة لكل الباحثين عن فرص العمل و أصحاب الأعمال، كما تكون بحسب الوقت الذي يقضيه الباحثون عن العمل، وقد تنشأ عندما ينتقل عامل من منطقة أو إقليم جغرافي إلى منطقة أخرى أو إقليم جغرافي آخر، أو عندما تقرر ربة البيت مثلا الخروج إلى سوق العمل بعد أن تجاوزت مرحلة تربية أطفالها و رعايتهم.تفسر هذه البطالة استمرار بعض العمال في التعطل على الرغم من توفر فرص عمل تناسبهم مثل : صغار السن و خريجي المدارس و الجامعات ...الخ.[1]

2. 2 . البطالة الهيكلية:

إن هذه البطالة جزئية، بمعنى أنها تقتصر على قطاع إنتاجي أو صناعي معين، و هي لا تمثل حالة عامة من البطالة في الاقتصاد . يمكن أن ينتشر هذا النوع من البطالة في أجزاء واسعة ومتعددة في أقاليم البلد الواحد. ينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة للتحولات الاقتصادية التي تحدث من حين لآخر في هيكل الاقتصاد كاكتشاف موارد جديدة أو وسائل إنتاج أكثر كفاءة، ظهور سلع جديدة تحل محل السلع القديمة. وتعرف البطالة الهيكلية على أنها البطالة التي تنشأ بسبب الاختلاف و التباين القائم بين هيكل توزيع القوى العاملة و هيكل الطلب عليها.[2]

2_3_ البطالة الدورية أو الموسمية:

ينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال و عدم كفاية الطلب الكلي على العمل، كما قد تنشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية . يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب أو شراء الإنتاج المتاح مما يؤدي إلى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد المعني بالظاهرة .

تعادل البطالة الموسمية الفرق الموجود بين العدد الفعلي للعاملين و عددهم المتوقع عند مستوى الإنتاج المتاح و عليه فعندما

1_ محمد نبيل جامع، **البطالة قنبلة موقوتة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص 06.

2_ نفس المرجع، ص 08.

تعادل البطالة الموسمية الصفر فإن ذلك يعني أن عدد الوظائف الشاغرة خلال الفترة يساوي عدد الأشخاص العاطلين عن العمل. تعتبر البطالة الموسمية إجبارية على اعتبار أن العاطلون عن العمل في هذه الحالة هي على استعداد للعمل بالأجور السائدة إلا أنهم لم يجدوا عملا. يتقلب مستوى التوظيف و الاستخدام مع تقلب الدورات التجارية أو الموسمية بين الانكماش و التوسع (يزيد التوظيف خلال فترة التوسع و ينخفض خلال فترة الكساد) و هذا هو المقصود بالبطالة الدورية.

2_4_ البطالة الاختيارية و البطالة الإجبارية :

البطالة الاختيارية هي الحالة التي ينسحب فيها شخص من عمله بمحض إرادته لأسباب معينة، أما البطالة الإجبارية فهي توافق تلك الحالة التي يجبر فيها العامل على ترك عمله أي دون إرادته مع أنه راغب و قادر على العمل عند مستوى أجر سائد، وقد تكون البطالة الإجبارية هيكلية أو احتكاكية.

2_5_ البطالة المقنعة و البطالة السافرة:

تنشأ البطالة المقنعة في الحالات التي يكون فيها عدد العمال المشغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود عمالة فائضة لا تنتج شيئا تقريبا حيث أنها إذا ما سحبت من أماكن عملها فأن حجم الإنتاج لن ينخفض .أما البطالة السافرة فتعني وجود عدد من الأشخاص القادرين و الراغبين في العمل عند مستوى أجر معين لكن دون أن يجدوه، فهم عاطلون تماما عن العمل ، قد تكون البطالة السافرة احتكاكية أو دورية.[1]

3_ أسباب البطالة:

للبطالة عدة أسباب متنوعة، وهي تكمن فيما يلي:

1_ زيادة الكثافة السكانية؛

2_ عدم التنسيق بين قنوات التعليم والجهات المسئولة عنها وما يحتاجه سوق العمل؛

1_ محمد نبيل جامع، نفس المرجع السابق، ص 11.

3_ تضخم التكاليف اللازمة لتعديل الأوضاع وتحويل المسار من صناعة إلى أخرى؛

4_ تخلي الدولة عن سياسة التعيين للخريجين؛

5_ قلة بناء المصانع ودور العمل؛

6_ تفضيل البعض عدم العمل والجد فيه من أجل الحصول على مال بطريق سهل ولو غير شرعي أو مشروع كالتسول، السرقة، السلب والنصب...إلخ.1

4_ انعكاسات البطالة:

بما أن البطالة هي مشكلة الفرد أو الشباب خاصة والمجتمع عامة وهي خطيرة لهذا تنجم عنها عدة إنعكاسات مختلفة نذكر منها:

4_1_ الانعكاسات النفسية: يتعلق الأمر بان الفرد العاطل لا يشعر بالانتماء إلى المجتمع حيث يشعر بالظلم الذي يدفعه إلى أن يصبح ناقما على المجتمع، فاقدا الانتماء له، عرضة لأي استدراج قد يصنع منه عنصرا من عناصر الهدم، إلى جانب عدم الشعور بالأمان واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، ومن الممكن أن ينعكس ذلك في قيام الفرد بأعمال غير متوقعة.2

4_2_ الانعكاسات الاجتماعية: وتتمثل هذه الانعكاسات فيما يلي:

1_ تأخير سن الزواج مما يؤثر على إشباع الحاجات الأساسية ولهذا آثاره الخطيرة على الفرد والمجتمع.

2_ البطالة تهيئ للشباب فرصة التفكير في مزاولة الإجرام على إختلاف صوره، وقد رأى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله مثل هذا الرأي فقال: " إذا جلس الرجل ولم يحترف دعته نفسه إلى أن يأخذ ما في أيدي الناس". والبطالة تدفع بعض

---

1 _ أسامة السيد عبد السميع، **مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية**، دارالفكر الجامعي، مصر، 2007، ط1، ص 25.

2_ أنوار حافظ عبد الحليم، **مشاكل البطالة والإدمان**، مؤسسة شباب الجامعة،ص 42.

الأفراد إلى الهجرة بحثا عن العمل، فيتركون أسرهم ولهذا انعكاسات اجتماعية خطيرة سواء على الفرد أو الأسرة، ويذهبون للعمل في بلاد ينظر الكثير من أفرادها إليهم على اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.1

4_3_ الانعكاسات الإقتصادية:

1_ الفرد العاطل بعد تكملة دراسته وعدم وجود عمل يتناسب مع دراسته ومع المؤهل الذي استغرق وقتا طويلا حتى يناله، يكون في حالتين: إما أن يبقى في حالة بطالة. وإما أن يقبل العمل في أي مجال. وكلا الأمرين خسارة تؤدي إلى عدم إستفادة المجتمع والفرد مما حدث من تعليم وإعداد، وفي كلا الحالتين هناك فاقد لأن ماصرف على الفرد لم يكن له عائد مباشر على المجتمع وعلى الفرد.

2_ وفي ظل البطالة يقبل بعض الخريجين خاصة الجامعيين العمل في بعض المهن التي لا تتطلب مستويات تعليمية عالية وهذه تسبب ازدياد البطالة لدى فئة غير المتعلمين.2

1_ نفس المرجع، ص 45.

2_ أنوار حافظ عبد الحليم، نفس المرجع السابق، ص 45.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نخلص أن مشكلة البطالة من المشاكل الأساسية، على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، التي تعاني منها كل الدول، بالإضافة إلى أن للبطالة عدة أنواع منها الهيكلية والإجبارية والموسمية...إلخ، ولها عدة أسباب مختلفة، كما أن لها انعكاسات نفسية واجتماعية واقتصادية سواء على الفرد أو المجتمع، ولهذا هي تأخذ حيزًا كبيرًا من أفكار واهتمامات وجهود الاقتصاديين والسياسيين وبرامجهم الهادفة لمعالجتها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية و عرض وتحليل البيانـات

1- الإجراءات المنهجيـة:

_ تمهيد .

1 _ مجالات الدراسة

2 _ المنهج.

3_ مصادر جمع البيانات.

2- عرض وتحليل البيانـات:

_ تمهيد.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري إلى جميع المعلومات الخاصة بكل متغير ننتقل إلى الجانب الذي تبنى عليه الدراسة وهو الجانب الذي يعد أساس أي دراسة أو بحث علمي مهما كان نوعه، ويعتبر هذا الجانب أهم جزء في البحث وذلك لأن شخصية الباحث تظهر فيه، ولقد ضم هذا الجانب الفصل الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل البيانات، ويحتوي فصل الإجراءات المنهجية على مجالات الدراسة والذي يضم المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزماني ومن ثم مصادر جمع البيانات ومنهج الدراسة، وسنتطرق إلى عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وتحليلها، بالإضافة إلى تفسير الفرضيات التي تعتمد عليها هذه الدراسة، وذلك اعتمادا على تحليل الأهرام السكانية لسكان الجزائر ومنحنى معدل البطالة التي بنيت بناءا على الجداول التي تم جمع معطياتها من الديوان الوطني للإحصاء، وفي الأخير سنصل إلى ملخص الدراسة والاستنتاج العام.

1- الإجراءات المنهجية:

1_1_ مجالات الدراسة:

أ_ المجال البشري: يعتبر المجال البشري في هذه الدراسة هو عدد السكان بالنسبة للجنسين في الفئة العمرية(15_59) سنة والعاطلين عن العمل.

ب_ المجال المكاني: تخص الدراسة الجزائر .

ج_ المجال الزماني: دراسة التركيبة السكانية للجزائر والبطالة من أول تعداد سنة 1966 إلى غاية تعداد 2008.

1_2_ مصادر جمع البيانات (المعطيات):

سوف يتم الإعتماد على إحصائيات التعدادات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008.

1_3_ المنهج المعتمد عليه:

لا معنى لأي بحث دون وجود منهج يسير عليه، لأن المنهج هو الطريق الذي يسهل على الباحث الوصول إلى الحقائق ونتائج المعرفة العلمية التي يهدف إليها، وللوصول إلى هذا الهدف لابد من إنتهاج وإستخدام المنهج العلمي الذي عرف في اللغة بأنه: " الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها العالم أو الباحث إلى نتائجه...".[1]

وقد عرف أيضا بأنه: " خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتبعها للوصول إلى نتيجة".[2] وللمنهج أنواع مختلفة تختلف بإختلاف طبيعة الموضوع، وطبيعة موضوعنا هي أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر يفرض علينا إختيار المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يسمح لنا بالتعرف عن الظاهرة عن قرب وتحليل النتائج وتفسيرها بشكل علمي. وذلك بجمع معلومات دقيقة ومفصلة حول كل من التركيبة السكانية والبطالة في الجزائر.

1_ عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية، مصر، 1997، ص 17.

2_ عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث العلمي**، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1992، ص 49.

4-1- الاختبارات الإحصائية المستخدمة:

إن استخدام الاختبارات الإحصائية هو الأسلوب العلمي الذي يحول الأوصاف اللفظية إلى أبعاد محددة وهو الاختبار الذي يطور العلوم ويدفع بها نحو الموضوعية ولهذا كان البحث في العلوم الاجتماعية محتاجا إلى الاختبارات الإحصائية .

ولمعرفة اثر التركيبة السكانية على البطالة سوف يتم الاعتماد على الاختبار إحصائي وهذا بعد جمع المعلومات الخاصة بالدراسة ووصفها حيث يلجأ الباحث إلى تحليلها من خلال استخدام الاختبار الإحصائي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع وهذا الاختبار الإحصائي هو :[1]

اختبار الارتباط الخطي البسيط بيرسون :

$$r = -$$

$$\sqrt{}$$

2- عرض وتحليل البيانات:

أولا: تحليل الهرم السكاني لسكان الجزائر في سنوات التعدادات:

1- رشيد زرواتي ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 177.

شكل رقم (1): الهرم السكاني لتعداد سنة 1966.

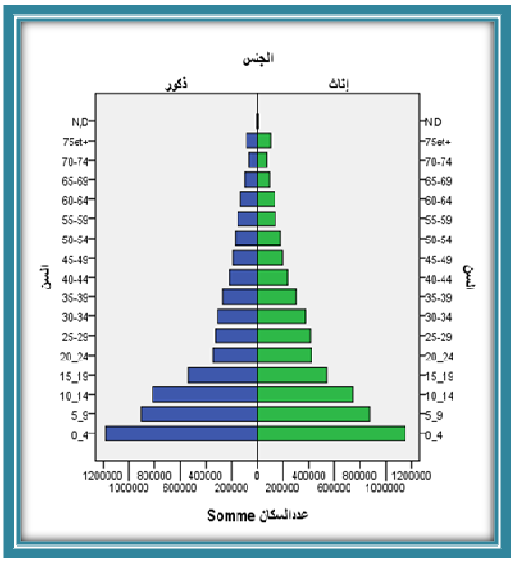

شكل رقم (2): الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين لتعداد سنة 1966:

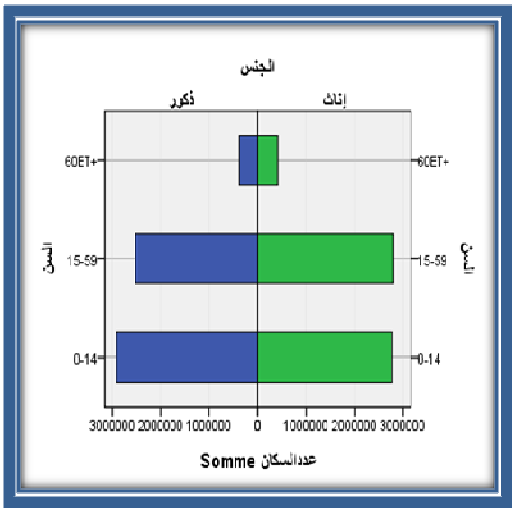

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS).

جدول رقم (1): عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1966

الفئات العمرية	عدد الذكور	نسبة %	عدد الإناث	نسبة %
4_0	1185172	20.37	1152874	19.20
9_5	906441	15.58	879351	14.64
14_10	817884	14.06	746623	12.43
19_15	540987	9,30	541079	9.01
24_20	343544	5.91	419754	6.99
29_25	326396	5.61	411296	6.85
34_30	309857	5.33	377522	6.29
39_35	269391	4.63	303462	5.05
44_40	214697	3.69	237214	3.95
49_45	190417	3.27	194450	3.24
54_50	171526	2.95	178181	2.97
59_55	152234	2.62	141526	2.34
64_60	129876	2.23	134426	2.24
69_65	99854	1.72	96060	1,60
74_70	63396	1.09	76632	1.28
et75+	86330	1.48	103650	1.73
N.D	9143	0 .60	10434	0.17
المجموع	5817145	100	6004534	100

لقد مرت الجزائر بعدة مراحل للنمو السكاني، وهذا ما أدى إلى تغير في التركيبة السكانية سواء من الناحية العمرية أو النوعية وانخفاض المواليد وإرتفاع الوفيات، فلقد كان معدل الوفيات مرتفع قبل سنة 1966 أثناء فترة الاستعمار الفرنسي، كما كان هناك تدني للمستوى الصحي والمعيشي خاصة لدى فئة صغار السن [0-14]سنة وفئة الشباب[15-59]سنة، أما بعد الإستقلال وبعد سنة 1966م أي التعداد الأول(الهرم السكاني رقم 1 والجدول الموافق له رقم 1) فنلاحظ ازدياد في نمو السكان وخاصة بالنسبة للذكور في فئة العمرية [0-4] سنة حيث بلغت

نسبتهم **20.37%** أي **1185172** ذكر وبلغت نسبة الإناث في نفس الفئة العمرية**19.20%** أي **1152874**أنثى، ويعود هذا الارتفاع إلى تحسن المستوى الصحي والمعيشي بعد الاستقلال مقارنة بما كان عليه في فترة الاحتلال بالإضافة إلى الأمية وعدم توفر وسائل منع الحمل. أما بالنسبة للفئة النشطة [19-59]سنة فنلاحظ أن نسبتها منخفضة عن الفئة الأولى بحيث تقدر نسبة الذكور بـ :43.30 % أي 2519049ذكر أما نسبة الإناث فتقدر بـ:46.70%أي 2804484 أنثى، حيث أن عدد الإناث في هذه الفئة العمرية أكبر بقليل من عدد الذكور وهذا راجع إلى الهجرة والتجنيد الإجباري للذكور أثناء الاحتلال. أما بالنسبة للفئة العمرية الأخيرة [60-75] سنة فنلاحظ إنخفاضا في نسبتها عن الفئات الأخرى، ويظهر هذا الإنخفاض في الفئة العمرية[70-74] سنة حيث تقدر نسبتها بـ :1.09%.

جدول رقم (2): **عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1977**

الفئات العمرية	عدد الذكور	نسبة %	عدد الإناث	نسبة %
4_0	1542314	19. 30	1479633	18.33
9_5	1298291	16.25	1245060	15.42
14_10	1094935	13.70	1039761	12.88
19_15	832400	10.42	820538	10.17
24_20	663971	8.31	708909	8.78
29_25	510205	6.38	526249	6.52
34_30	323294	4.05	372499	4.61
39_35	320076	4.01	380946	4.72
44_40	304089	3.81	344123	4.26
49_45	254793	3.19	286182	3.55
54_50	201430	2.52	212855	2.64
59_55	176022	2.20	189397	2.35
64_60	144146	1.80	148929	1.85
69_65	133474	1.67	128482	1.59
74_70	89836	1.12	81310	1.01
et75+	99928	1.25	105947	1.31
N.D	2575	0.03	1222	0.02
المجموع	**7991779**	**100**	**8072042**	**100**

شكل رقم (3): الهرم السكاني لتعداد سنة 1977,

شكل رقم (4): الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين سنة : 1977 .

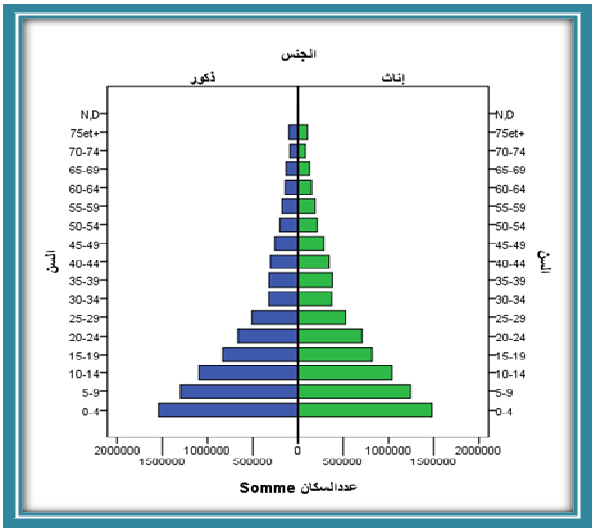

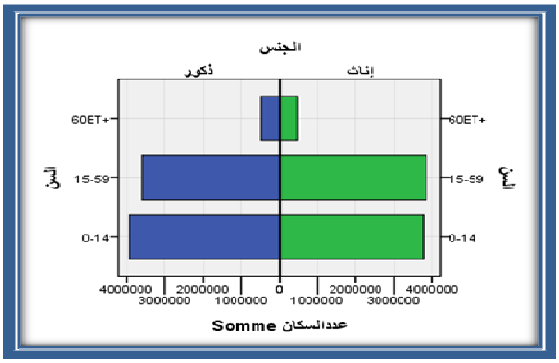

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS)

من خلال الشكل رقم (**2**)الذي يبين الهرم السكاني لسنة 1977م والجدول الموافق له (رقم2) نلاحظ بأن الزيادة السكانية في الجزائر بقيت مستمرة ولكن بوتيرة متباينة بحيث ارتفعت نسبة الأفراد في الفئة العمرية [15-19] سنةمن 9 % خلال سنة 1966 إلى % 10في سنة 1977 وهذا دليل على استمرار الخصوبة في التزايد في المجتمع الجزائري، ولقد بلغ معدل النمو سنة 1977: **3,1%** مما أدى إلى زيادة كبيرة في أعداد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين[15-59] سنة بحيث قدرت نسبتهم بـ: 43,30%أي (3586280 ذكر)عند الذكور وترتفع هذه النسبة عند الإناث حيث قدرت بـ: % 46,70 أي (3841698أنثى) ويرجع هذا الارتفاع إلى تحسن في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية...إلخ.أما بالنسبة للفئة العمرية الكبرى [60-75] سنة فنلاحظ أن نسبتها ترتفع لدى الذكور وتنخفض عند الإناث حيث قدرت بـ: % 5,84 بالنسبة للذكور و % 5,75 بالنسبة للإناث سنة 1977 حيث قدرت في سنة 1966 بـ: 1,09% و % 1,28 على التوالي.

شكل رقم (5):الهرم السكاني لتعداد سنة 1987

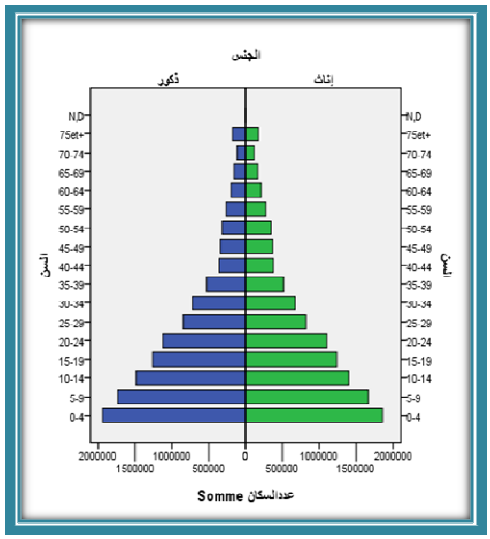

شكل رقم (6): الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى :

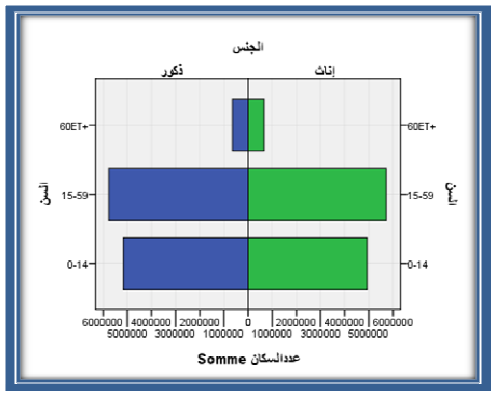

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS).

جدول رقم (3): **عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1987**

الفئات العمرية	عدد الذكور	نسبة %	عدد الإناث	نسبة %
0_4	1941069	16.77	1859991	16.44
5_9	1735044	14.99	1665121	14.73
14_10	1485426	12.83	1399450	12.38
19_15	1263639	10.92	1238577	10.95
24_20	1122123	9.70	1103455	9.76
29_25	846235	7.31	818300	7.24
34_30	721979	6.24	672633	5.95
39_35	529048	4.57	515207	4.56
44_40	358783	3.10	376812	3.33
49_45	341768	2.95	367949	3.25
54_50	317822	2.75	346336	3.06
59_55	262173	2.27	275747	2.44
64_60	198403	1.71	211707	1.87
69_65	156670	1.35	166578	1.47
74_70	114450	0.99	113450	1.00
et75+	177320	1.53	175361	1.55
N.D	1684	0.01	1198	0.01
المجموع	11573636	100	1.1E+07	100

لقد تضاعف عدد سكان الجزائريين بين التعدادين 1977-1987 م وهذا راجع إلى إنخفاض الوفيات وإرتفاع معدل الخصوبة بحيث بلغ سنة 1986 : 5,5 طفل لكل إمرأة، ويظهر ارتفاع المواليد في الفئة العمرية (0-14) من خلال الشكل رقم (6)، تبلغ نسبة 44,1% أي 5161539 ذكر و 4924592أنثى من خلال الجدول رقم (3) وهذا راجع إلى تحسن الظروف الصحية والمعيشية وعدم انتشار وسائل منع الحمل وعدم التحكم في السلوك الإنجابي.أما بالنسبة للفئة العمرية (15_59)سنة فنلاحظ إرتفاعا في نسبتها حيث قدرت بـ: 44,87% عند الذكور 47,59% عند الإناث خلال تعداد 1977م،وبلغت 49,79% عند الذكور و50,54% عند الإناث خلال تعداد 1987ويعود

هذا الارتفاع إلى تحسن المستوى المعيشي والصحي والهجرة ,والهجرة ويعود إرتفاع نسبة المسنين في الفئة العمرية 60سنة فما فوق, 5,85%للذكور و5,89%لإناث إلى إرتفاع معدل متوسط العمر بين السكان وتطور الخدمات الصحية المقدمة لهذه الفئة.

شكل رقم (7): الهرم السكاني لتعداد سنة 1998.

جدول رقم (4): **عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 1998**

الفئات العمرية	عدد الذكور	نسبة %	عدد الإناث	نسبة %
4_0	1631666	11.04	1553637	10.74
9_5	1838840	12.42	1761798	12.17
14_10	1941525	13.12	1868411	12.91
19_15	1797514	12.14	1728729	11.95
24_20	1481823	10.01	1443167	9.97
29_25	1265376	8.55	1248486	8.63
34_30	1061720	7.17	1046783	7.23
39_35	841984	5.69	828102	5.72
44_40	699695	4.73	695885	4.81
49_45	573146	3.87	550586	3.80
54_50	372855	2.52	394195	2.72
59_55	350221	2.37	352492	2.44
64_60	302330	2.04	323748	2.24
69_65	255346	1.72	262378	1.81
74_70	165008	1.11	169713	1.17
et75+	215829	1.46	235827	1.63
N.D	6145	0.04	7382	0.1
المجموع	14801023	100	14471319	100

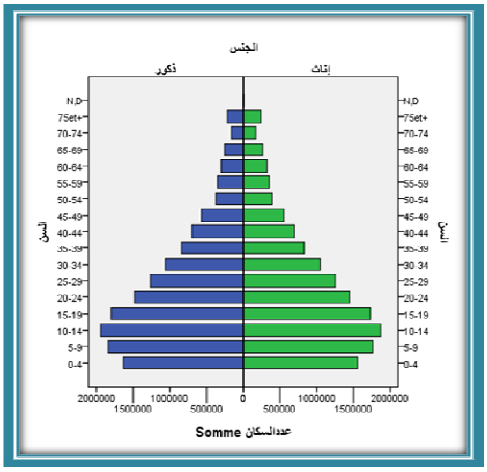

شكل رقم (8): الهرم السكاني للفئات العمرية الكبرى للجنسين سنة 1998:

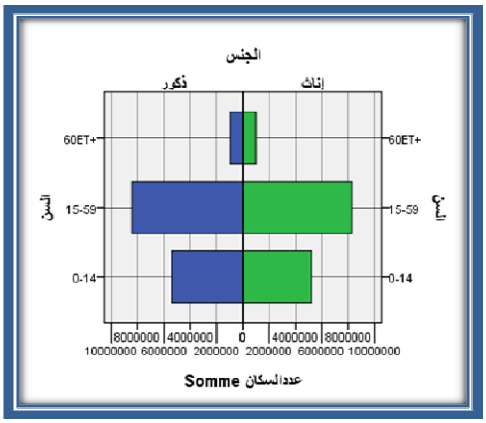

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS).

لقيت السياسة السكانية في الجزائر صداها خلال تعداد 1998م، ويظهر ذلك جليا من الشكل رقم(7)والذي يبين لنا تراجع الخصوبة وإنخفاض معدل المواليد وإنخفاض معدل الوفيات، فلقد كان عدد الأفراد في الفئة العمرية (0_4)سنة 1941069ذكر أي بنسبة 16,77% و 1859991 أنثى بنسبة 16,44% سنة1987 م وانخفض إلى

1631666 ذكر أي بنسبة 11,04% و1553637 أنثى بنسبة 10,74%سنة 1998م ويعود ذلك إلى الإدارة الصارمة في تنفيذ برنامج التخطيط العائلي عن طريق توفير مختلف الوسائل الضرورية سواء كانت طبية أو تقنية وهو ما يعكس مدى استجابة العائلة الجزائرية للبرنامج عن طريق تحسيس المجتمع وتوعية المرأة وذلك بتوفير المتطلبات الصحية لفترة الحمل وبعدها.ونلاحظ إرتفاعا في أفراد الفئة العمرية (10_14)سنة، حيث كانت تبلغ 1485426ذكر و1399450أنثى خلال تعداد 1977م إلى 1941525ذكر و1868411أنثى في تعداد 1998م.ونلاحظ من الشكل رقم(8)كذلك إرتفاع في فئة الشباب (15_59)سنةحيث بلغت نسبتها 57,05%بالنسبة للإناث و57,27%بالنسبة لذكور سنة 1998، وهذا راجع إلى تحسن المستوى والاهتمام بعمليات التطعيم والخدمات الطبية الأخرى وارتفاع سن الزواج ، كما أن التطور الصحي أدى إلى ارتفاع في نسبة المسنين وخاصة عند الإناث حيث قدرت ب 6,85%وذلك نتيجة الرعاية الصحية والخدمات المقدمة لهم وإلى إرتفاع أمل الحياة.

جدول رقم (5): **عدد السكان حسب الجنس في مختلف الفئات العمرية لسنة 2008**

الفئات العمرية	عدد الذكور	نسبة %	عدد الإناث	نسبة %
4_0	1789000	10.18	1696000	9.88
9_5	1508000	8.58	1442000	8.40
14_10	1692000	9.63	1633000	9.50
19_15	1887000	10.74	1827000	10.64
24_20	1942000	11.05	1918000	11.17
29_25	1772000	10.08	1730000	10.07
34_30	1411000	8.03	1383000	8.05
39_35	1192000	6.78	1195000	6.96
44_40	1025000	5.83	1022000	5.95
49_45	827000	4.71	827000	4.82
54_50	692000	3.94	681000	3.97
59_55	559000	3.18	528000	3.07
64_60	361000	2.05	358000	2.08
69_65	320000	1.82	323000	1.88
74_70	254000	1.45	260000	1.51
79_75	184000	1.05	184000	1.07
et80+	156000	0.90	167000	0.97
المجموع	17571000	100	17174000	100

شكل رقم (9): الهرم السكاني لتعداد سنة 2008.

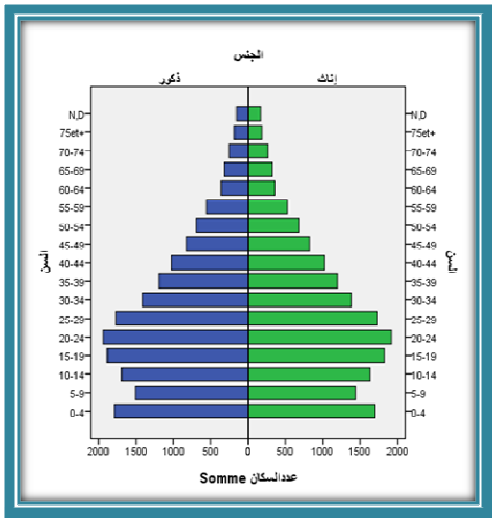

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS).

شكل رقم (10): الهرم السكاني للفئات العمرية

الكبرى للجنسين سنة 2008:

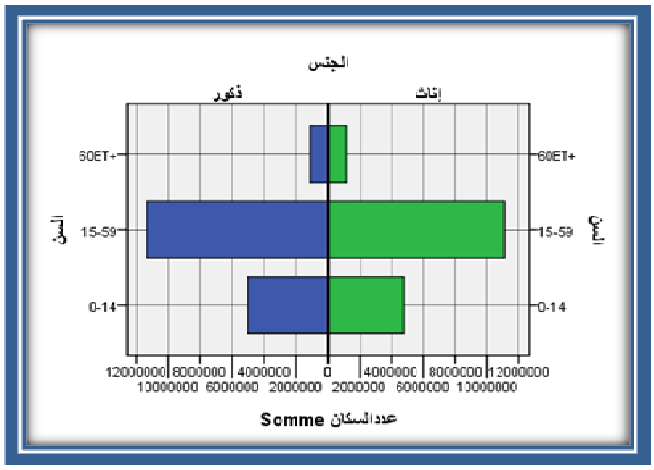

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS).

لقد مرت الجزائر في هذه الفترة بمرحلة إنخفاض الخصوبة حيث انخفض معدل الزيادة الطبيعية إلي1,7% وهذا راجع إلي الانتشار الواسع للتخطيط العائلي كما يوضحه الشكل رقم (9) بحيث نلاحظ تقلص في قاعدة الهرم السكاني وهذا راجع إلى إنخفاض معدل المواليد ومعدل الوفيات حيث قدرت هذه المعدلات بـ: 23,62 ‰ و4,42‰ على التوالي، ويظهر ذلك في الفئة العمرية (5-9) سنوات وخاصة عند الذكور حيث قدرت نسبتها بـ:**12.42%** خلال تعداد 1998، وانخفضت إلى **8.58%**في سنة 2008، وهذا راجع إلى تحسن الظروف الصحية والمعيشية وكذا التغير في السلوك الإنجابي بالإضافة إلى تراجع معدل وفيات الأطفال حيث قدر بـ:25,5‰ سنة 2008، بينما كان يقدر:53,35‰ سنة 1998، ولقد بلغ معدل الخصوبة 2,81 طفل لكل إمرأة حيث ارتفعت نسبة استعمال وسائل منع الحمل وهذا دليل على تحكم الأجيال الصاعدة في سلوكهم الإنجابي. ونلاحظ إرتفاع نسبة الشباب في الفئة العمرية (15-59) سنة _ الشكل رقم 10_ وخاصة الفئة العمرية (20-24) سنة حيث قدر عدد أفرادها بـ: 1942000 ذكر و 1918000 أنثى أي بنسبة 64,35% و64,69% على التوالي، و يعود ذلك إلى إرتفاع متوسط سن الزواج الأول من 18سنة عند النساء و23سنة عند الذكور في سنة 1966م إلى 29سنة عند النساء 33سنة عند الذكور في سنة 2008، وإلى ارتفاع المستوى التعليمي للجنسين. أما بالنسبة للفئة الأخيرة 60سنة فما فوق فنلاحظ إرتفاع في نسبتها وخاصة عند الذكور حيث قدرت بـ:6,36% وهذا راجع إلى إرتفاع متوسط أمل الحياة.

ثانيا: تحليل معدلات البطالة حسب الجنس خلال التعدادات:

شكل رقم (11): المنحنى البياني لمعدل البطالة للجنسين الجنس من تعداد 1966إلى 2008

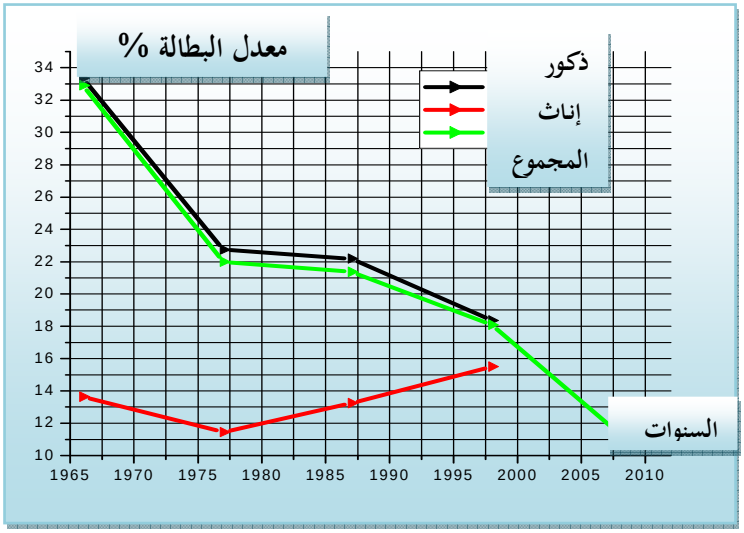

جدول رقم (6): توزيع معدل البطالة حسب من تعداد 1966إلى 2008.

السنوات	ذكور%	إناث%	معدل للجنسين%
1966	33.36	13.65	32.91
1977	22.75	11.44	21.99
1987	22.19	13.25	21.37
1998	28.37	15.5	28.09
2008	10,1	17,4	11.33

المصدر: من إعدادالطالبة بناء على معطيات (ONS).

عرف معدل البطالة في الجزائر تغيرا ملحوظا وافق الأوضاع الخاصة التي مر بها الاقتصاد الجزائري، بحيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أنه بلغ أعلى نسبة في سنة 1966 حيث قدرالمعدل للجنسين بـ: 32.91%، عند الذكورفمعدل الذكور فاق معدل الإناث حيث بلغ : 33.36 % و 13.65% على التوالي، ويرجع ذلك إلى أن الاستعمار الفرنسي قام بتدمير كل مصادر الشغل أثناء الاحتلال، بالإضافة إلى غياب نضام اقتصادي حقيقي وعدم وجود استقرار سياسي. إلا أنه تراجع في سنة 1977م بالنسبة للجنسين حيث إنخفض إلى 21.99%,ويظهر ذلك جليا عند الذكور حيث إنخفض إلى22.75%وعند الإناث إلى 11,44% وهذا بسبب حرص المخطط الرباعي الثاني على تهيئة الظروف الملائمة لتوفير مناصب العمل في مختلف القطاعات والفروع الاقتصادية فركزت على استثمارات العمومية المكثفة والمخصصة إلى إنشاء صناعة قوية تمتص اليد العاملة. استمر معدل البطالة في الانخفاض – الشكل رقم 6- ليصل معدل الجنسين إلى 21,37%، وعند الذكور 22,19%، أما عند الإناث فيظهر إرتفاع طفيف حيث بلغ 13,25% وهذا نتيجة التوجه الجديد للاقتصاد حيث اعتمد على إعادة هيكلة المؤسسات الكبيرة وإعطاء الأولوية لإنجاز ما تبقى من مشاريع تنموية مقررة، فترتب عن هذا التوجه تنامي فرص العمل بالإضافة إلى دخول المرأة لسوق الشغل .

وفي سنة 1998 عادت معدلات البطالة إلى الارتفاع حيث قدر معدل الجنسين بـ : 28,09%، عند الذكور 28,37 % وعند الإناث 15,5% ويعود هذا الارتفاع لبرنامج التعديل الهيكلي المنظم في 1997، مما أثر سلبا على مستوى التشغيل والبطالة نتيجة غياب الاستثمارات الجديدة من قبل المؤسسات العمومية والخاصة وتباطؤ تطبيق الخوصصة، مما أثر سلبا على مجموع الاستثمار وأدى إلى التسريح الجماعي للعمال. بعد الارتفاع الذي شهده معدل البطالة في سنة 1998 عاد إلى الانخفاض في سنة 2008، حيث بلغ معدل الجنسين 11,33%، الذكور 10,1% و 17,4% بالنسبة للإناث ويرجع هذا الانخفاض إلى تطبيق الجزائر لبرنامج دعم النمو الاقتصادي على امتداد أربع سنوات انطلق سنة 2001 وامتد إلى غاية 2004 مدعما لبرنامج آخر مكمل لدعم النمو الممتد من 2005 إلى 2009، والذي يرتكز على المحاور التالية : _ مكافحة الفقر _ إنشاء مناصب الشغل _ التوازن الجهوي وإعادة إحياء بعض المناطق. إذ ساهم هذا المخطط في امتصاص البطالة وذلك بإنشاء 751812 منصب شغل.[1]

ثالثا: عرض و تحليل الفرضيات:

1- عرض وتحليل الفرضية الأولى:

إن التغير في التركيب النوعي يؤثر على نسبة البطالة.

_ ارتفاع نسبة الذكور تؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة

_ ارتفاع نسبة الإناث تؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة.

جدول رقم (7): توزيع عدد البطالين حسب الجنس خلال تعدادات:

السنوات	عدد البطالين الذكور	عدد البطالين الإناث
1966	819822	16089
1977	627978	23011
1987	1080063	66042
1998	2148287	390621
2008	1169000	1169000

[1] - سليم عقون، **قياس أثر المتغيرات الاقتصادية عل معدل البطالة**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010، ص 132.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 بأن عدد البطالين ترتفع من تعداد لآخر ويرتفع عدد البطالين الذكور عن الإناث ولمعرفة الفرق بين متوسطات عدد البطالين بين الجنسين قمنا بإجراء إختبار ستودين على الفرضية فتصلنا إلى النتائج التالية:

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Déviation	Std. Error Mean
Pair 1	Mas	1169030,00	5	587695,264	262825,312
	Fém	332952,60	5	492445,049	220228,121

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	Mas & Fém	5	,310	,612

Paired Samples Test

	Paired Différences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Déviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1 إناث_ ذكور	836077,40	639232,561	285873,492	42365,342	1629789,458	2,925	4	,043

يبين الجدول أن متوسط الفرق بين عدد البطالين من الذكور وعدد البطالات من الإناث هو: Mean=836077,40، بإنحراف معياري قدره Std. Déviation=639232,561 وبخطأ معياري Mean Std. Error=285873,492، وهي تنتمي إلى المجال [42365,342،1629789,458] وبالتالي فإن الفروق ليست دالة إحصائية.

إن قيمة مستوى دلالة الإختبار Sig. (2-tailed) = 0,043 وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) للفرضية الصفرية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه لا يوجد اختلاف بين متوسطات عدد البطالين من الذكور وعدد

البطالات من الإناث، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه يوجد اختلاف بين متوسطات عدد البطالين من الذكور وعدد البطالات من الإناث.

بما أن قيمة tالمحسوبة تساوي 2,925 عند درجة الحرية 4 وهي أكبر من قيمة t المجدولة التي تساوي 2,182 فإنه يوجد اختلاف بين متوسطات عدد البطالين من الذكور وعدد البطالات من الإناث. وبالتالي فإن التركيب النوعي يؤثر على البطالة.

2- إختبار الفرضية الثانية:

_ إن التغير في التركيب العمري يؤثر على نسبة البطالة:

جدول رقم (8): توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية في سنة 1966:

الفئات العمرية	عدد السكان	نسبة%	عددالبطالين	نسبة%
19 -15	1082066	20.33	**247483**	**29.67**
24 -20	763298	14.34	**122674**	**14.67**
29 -25	737692	13.88	**95657**	**11.44**
34 -30	687379	12.91	**86960**	**10.40**
39 -35	572853	10.76	**69569**	**8.32**
44 -40	451911	8.49	**60906**	**7.28**
49 -45	384867	7.23	**60955**	**7.29**
54 -50	349707	6.57	**56591**	**6.77**
59 -55	293760	5.52	**35116**	**4.20**
المجموع	5323533	100	**835911**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات (ONS).

من خلال الجدول رقم(17) الذي يبين تطور كلا من عدد السكان ذكور وإناث و عدد البطالين من الجنسين في الجزائر خلال تعداد 1966، نلاحظ أن عدد السكان وعدد البطالين في إنخفاض مستمر من الفئة العمرية [15-19]سنة إلى غاية الفئة العمرية [55-59]سنة، حيث كانت نسبة عدد السكان في الفئة الأولى 20,33% مقابل 29,67% من البطالين في نفس الفئة، وبلغت نسبة عدد السكان في الفئة الأخيرة 5,52% مقابل 4,20% من البطالين.

وانطلاقا من ذلك قمنا بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون لمعرفة الارتباط بين عدد السكان (ذكور وإناث) وعدد البطالين:

جدول رقم(9):معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1966:

Corrélations			
		ذكور وإناث	عدد البطالين
ذكور وإناث	Corrélation de Pearson	1	,924**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	9	9
عدد البطالين	Corrélation de Pearson	,924**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	9	9

ومن الجدول يتضح أن قيمة الارتباط تساوي r= 0,924 **بالنسبة للجنسين، و هي قيمة موجبة** وهذا يدل على وجود علاقة طردية وارتباط قوي بين التركيب العمري وعدد البطالين في كل فئة عمرية، أما قيمة الارتباط المحدولة تساوي**sig=0,000** عند الجنسين وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و الذي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة بين عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، وأن نقبل بالفرضية البديلة التي تشير إلى جود علاقة طردية عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، يعني أن كلما زاد عدد السكان(الذكور و الإناث) في الفئة العمرية [15-59] سنة زاد عدد البطالين، وهذا ما يدفعنا إلى القول بان الفرضية الثانية محققة.

جدول رقم (10): توزيع عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 1977:

الفئات العمرية	عدد السكان	نسبة%	عدد البطالين	نسبة%
19 -15	1652938	22.25	**193537**	29.73
24 -20	1372880	18.48	**171411**	26.33
29 -25	1036454	13.95	**89567**	13.76
34 -30	695793	9.37	**42419**	6.52
39 -35	701022	9.44	**40344**	6.20
44 -40	648212	8.73	**38153**	5.86
49 -45	540975	7.28	**32159**	4.94
54 -50	414285	5.58	**23622**	3.63
59 -55	365419	4.92	**19777**	3.04
المجموع	7427978	100	650989	100

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات (ONS).

من خلال الجدول رقم(19) الذي يبين تطور كلا من عدد السكان ذكور وإناث و عدد البطالين من الجنسين، نلاحظ أن عدد السكان وعدد البطالين ارتفع من 20,33% سنة 1966 للفئة العمرية [15-19]سنة إلى غاية 22,25% لنفس الفئة سنة 1977، وفي المقابل ارتفعت نسبة البطالين من 29,67% إلى 29,73%، ونلاحظ بأن أعداد السكان في الفئات العمرية تنخفض من فئة الأولى إلى الفئة الأخيرة، وفي المقابل فإن نسب البطالين للفئات تنخفض في نفس المنحى.

جدول رقم(11):معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1977:

Corrélations			
		ذكور وإناث	عدد البطالين
ذكور وإناث	Corrélation de Pearson	1	,981**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	9	9
عدد البطالين	Corrélation de Pearson	,981**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	9	9

ومن الجدول يتضح أن قيمة الارتباط تساوي r= 0, 981 **بالنسبة للجنسين، وهي قيمة موجبة** وهذا يدل على وجود علاقة طردية وارتباط قوي بين التركيب العمري وعدد البطالين في كل فئة عمرية، أما قيمة الارتباط المجدولة تساويsig=0,000 عند الجنسين وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و الذي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة بين عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، وأن نقبل بالفرضية البديلة التي تشير إلى جود علاقة طردية عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، يعني أن كلما زاد عدد السكان(الذكور و الإناث) في الفئة العمرية [15-59] سنة زاد عدد البطالين، وهذا ما يدفعنا إلى القول بان الفرضية الثانية محققة.

جدول رقم (12): عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 1987:

الفئات العمرية	عدد السكان	نسبة%	عدد البطالين	نسبة%
19 –15	2502216	21.80	**348663**	**30.42**
24 –20	2225578	19.39	**348521**	**30.41**
29 –25	1664535	14.50	**166012**	**14.48**
34 –30	1394612	12.15	**94832**	**8.27**
39 –35	1044255	9.10	**57397**	**5.01**
44 –40	735595	6.41	**33557**	**2.93**
49 –45	709717	6.18	**33425**	**2.92**
54 –50	664158	5.79	**32396**	**2.83**
59 –55	537920	4.69	**31302**	**2.73**
المجموع	11478586	100	1146105	**100**

لمصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات (ONS).

من خلال الجدول رقم(21) الذي يبين تطور كلا من عدد السكان ذكور وإناث و عدد البطالين من الجنسين، نلاحظ أن عدد السكان وعدد البطالين انخفض من 22,25% سنة 1977 للفئة العمرية [15-19]سنة إلى غاية 21,80% لنفس الفئة سنة 1987، وفي المقابل ارتفعت نسبة البطالين من 29,73% إلى 30,42%، ونلاحظ بأن أعداد السكان في الفئات العمرية تنخفض من فئة الأولى إلى الفئة الأخيرة، وفي المقابل فإن نسب البطالين للفئات تنخفض في نفس المنحى.

جدول رقم(13):معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1987:

Corrélations			
		ذكور وإناث	عدد البطالين
ذكور وإناث	Corrélation de Pearson	1	1,000**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	9	9
عددالبطالين	Corrélation de Pearson	1,000**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	9	9
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

ومن الجدول يتضح أن قيمة الارتباط تساوي r= 1,000 **بالنسبة للجنسين، و هي قيمة موجبة** وهذا يدل على وجود علاقة طردية وارتباط قوي بين التركيب العمري وعدد البطالين في كل فئة عمرية، أما قيمة الارتباط المحدولة تساويsig=0,000 عند الجنسين وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و الذي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة بين عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، وأن نقبل بالفرضية البديلة التي تشير إلى جود علاقة طردية عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، يعني أن كلما زاد عدد السكان(الذكور و الإناث) في الفئة العمرية [15-59] سنة زاد عدد البطالين، وهذا ما يدفعنا إلى القول بان الفرضية الثانية محققة.

جدول رقم (14): عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 1998

الفئات العمرية	عدد السكان	نسبة%	عدد البطالين	نسبة%
19 –15	3526243	21.07	**738775**	29.10
24 –20	2924990	17.48	**950744**	37.45
29 –25	2513862	15.02	**437624**	17.24
34 –30	2108503	12.60	**188515**	7.43
39 –35	1670086	9.98	**102118**	4.02
44 –40	1395580	8.34	**46205**	1.82
49 –45	1123732	6.72	**32889**	1.30
54 –50	767050	4.58	**26405**	1.04
59 –55	702713	4.20	**15633**	0.62
المجموع	16732759	100	2538908	100

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات (ONS).

من خلال الجدول رقم(23) الذي يبين تطور كلا من عدد السكان ذكور وإناث و عدد البطالين من الجنسين، نلاحظ أن عدد السكان وعدد البطالين انخفض من 21,80% سنة 1987 للفئة العمرية [15-19]سنة إلى غاية 21,07% لنفس الفئة سنة 1998، وفي المقابل انخفضت نسبة البطالين من 30,42% إلى 29,10%، وترتفع نسبة البطالين عند الفئة العمرية [20-24]سنة لتصل إلى 34,45%، ونلاحظ بأن أعداد السكان في الفئات العمرية تنخفض من فئة الأولى إلى الفئة الأخيرة، وفي المقابل فإن نسب البطالين للفئات تنخفض في نفس المنحى.

جدول رقم(15):معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 1998:

Corrélations			
		ذكوروإناث	عددالبطالين
ذكوروإناث	Corrélation de Pearson	1	,899**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	9	9
عددالبطالين	Corrélation de Pearson	,899**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	9	9

ومن الجدول يتضح أن قيمة الارتباط تساوي r= 0,899 **بالنسبة للجنسين، وهي قيمة موجبة** وهذا يدل على وجود علاقة طردية وارتباط قوي بين التركيب العمري وعدد البطالين في كل فئة عمرية، أما قيمة الارتباط المجدولة تساويsig=0,001 عند الجنسين وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و الذي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة بين عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، وأن نقبل بالفرضية البديلة التي تشير إلى جود علاقة طردية عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، يعني أن كلما زاد عدد السكان(الذكور و الإناث) في الفئة العمرية [15-59] سنة زاد عدد البطالين، وهذا ما يدفعنا إلى القول بان الفرضية الثانية محققة.

جدول رقم (16): عدد البطالين حسب الفئات العمرية من سنة 2008:

الفئات العمرية	عدد السكان	نسبة%	عدد البطالين	نسبة%
19 –15	3714000	16.57	**140000**	**11.98**
24 –20	3860000	17.22	**388000**	**33.19**
29 –25	3502000	15.63	**348000**	**29.77**
34 –30	2794000	12.46	**149000**	**12.75**
39 –35	2387000	10.65	**69000**	**5.90**
44 –40	2047000	9.13	**34000**	**2.91**
49 –45	1654000	7.38	**19000**	**1.63**
54 –50	1373000	6.12	**15000**	**1.28**
59 –55	1087000	4.85	**7000**	**0.60**
المجموع	22418000	100	1169000	100

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات (ONS).

من خلال الجدول رقم(25) الذي يبين تطور كلا من عدد السكان ذكور وإناث و عدد البطالين من الجنسين، نلاحظ أن عدد السكان وعدد البطالين انخفض من 21,07% سنة 1998 للفئة العمرية [15-19]سنة إلى غاية 16,57% لنفس الفئة سنة 2008، وفي المقابل انخفضت نسبة البطالين من 29,10% إلى 11,98%، وترتفع نسبة البطالين عند الفئة العمرية [20-24]سنة لتصل إلى 13,19% في مقابل 17,22% بالنسبة لعدد السكان، ونلاحظ بأن أعداد السكان في الفئات العمرية تنخفض من فئة الأولى إلى الفئة الأخيرة، وفي المقابل فإن نسب البطالين للفئات تنخفض في نفس المنحى.

جدول رقم(17):معامل الارتباط لبيرسون بين التركيب العمري ونسبة البطالة لسنة 2008:

Corrélations			
		ذكوروإناث	عددالبطالين
ذكوروإناث	Corrélation de Pearson	1	,860**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	9	9
عددالبطالين	Corrélation de Pearson	,860**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	9	9
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

ومن الجدول يتضح أن قيمة الارتباط تساوي r= 0,860 بالنسبة للجنسين، وهي قيمة موجبة وهذا يدل على وجود علاقة طردية وارتباط قوي بين التركيب العمري وعدد البطالين في كل فئة عمرية، أما قيمة الارتباط المحدولة تساوي sig=0,003 عند الجنسين وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و الذي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة بين عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، وأن نقبل بالفرضية البديلة التي تشير إلى جود علاقة طردية عدد السكان الذكور و الإناث في الفئة العمرية [15-59] سنة ونسبة البطالين للجنسين معا، يعني أن كلما زاد عدد السكان(الذكور و الإناث) في الفئة العمرية [15-59] سنة زاد عدد البطالين، وهذا ما يدفعنا إلى القول بان الفرضية الثانية محققة.

نتائج الدراسة:

ـ **الفرضية الأولى:** " إن التغير في التركيب النوعي يؤثر على نسبة البطالة".

عند دراسة الفرضية وتفسيرها عن طريق تحليل الجداول، تم التوصل إلى أن التغير الذي يحدث في التركيب النوعي (عدد الذكور والإناث) يؤثر في نسبة البطالة، بحيث أنه إذا ارتفعت نسبة الذكور أو الإناث في الفئات العمرية ففي المقابل ترتفع نسبة البطالة، وإذا انخفضت نسبة الذكور والإناث فتنخفض نسبة البطالة، أي بين المتغيرين علاقة طردية.

ـ **الفرضية الثانية: " إن التغير في التركيب العمري يؤثر على نسبة البطالة".**

بعد دراسة الفرضية والتأكد من صحتها، تم التوصل إلى أن التغير في التركيب العمري يؤثر على نسبة البطالة، أي أنه كلما زاد عدد الأفراد في الفئة العمرية [15-59] سنة زادت فيها نسبة البطالة، وكلما إنخفض عدد السكان في الفئة العمرية النشطة [15-59] سنة انخفضت نسبة البطالة فيها، وتم التوصل كذلك إلى أن نسبة البطالة ترتفع في الفئة العمرية [15-19] سنة لأن عدد السكان ترتفع بها وهم من الملتحقين الجدد بسوق العمل.

_ الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

– "ما هو أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر؟".

_ " هل تتأثر معدلات البطالة بالتغير الذي يمس التركيبة السكانية حسب السن والجنس؟".

بعد التأكد من صحة الفرضيتين واللتان تقولان بأن التركيب العمري والتركيب النوعي يؤثران في نسبة البطالة، نستنتج من ذلك أن التركيبة السكانية تؤثر على البطالة في الجزائر، بحيث أن التغير الذي حدث في التركيبة السكانية في الجزائر خلال التعدادات أدى إلى حدوث تغيرات في معدل البطالة، أي أن معدلات البطالة تتأثر بالتغير الذي يمس التركيبة السكانية حسب السن والجنس، وأن العلاقة طردية بينهما بحيث أنه كلما ارتفع عدد السكان سواء ذكور أو إناث في الفئة العمرية [15–59]سنة ارتفعت نسبة البطالة فيها والعكس صحيح.

خلاصة:

بعد عرض وتحليل النتائج تم التوصل إلى أن لتركيبة السكانية أثر واضح على البطالة، أي أن معدل البطالة يتأثر بالتغير الذي يمس التركيبة السكانية حسب الجنس والسن، ويرتفع معدل البطالة عند الذكور وينخفض عند الإناث، وأن الفئة النشطة [15–59]سنة هي الفئة المعنية بالبطالة، وترتفع نسبتها عند الفئة العمرية [15–19]سنة وهي من أكثر الفئات تعرضا للبطالة وذلك لأنها فئة العاطلين الجدد والملتحقون بسوق الشغل، وأدنى نسبة لمعدلات البطالة هي في الفئة العمرية الأخيرة [55–59]سنة، وذلك لأن عدد أفرادها منخفض عن الفئات الأخرى بسبب تعرضهم للوفاة. ولتأكد من ذلك قمنا بإستخدام معامل الإرتباط الخطي البسيط لبيرسون وهو الذي أثبت العلاقة الطردية الموجودة بين التركيبة السكانية والبطالة، أي أنه كلما ارتفع عدد الأفراد في الفئة العمرية [15–59]سنة إرتفعت بها نسبة البطالة وأنه كلما إنخفض عدد الأفراد في نفس الفئة إنخفضت بها نسبة البطالة.

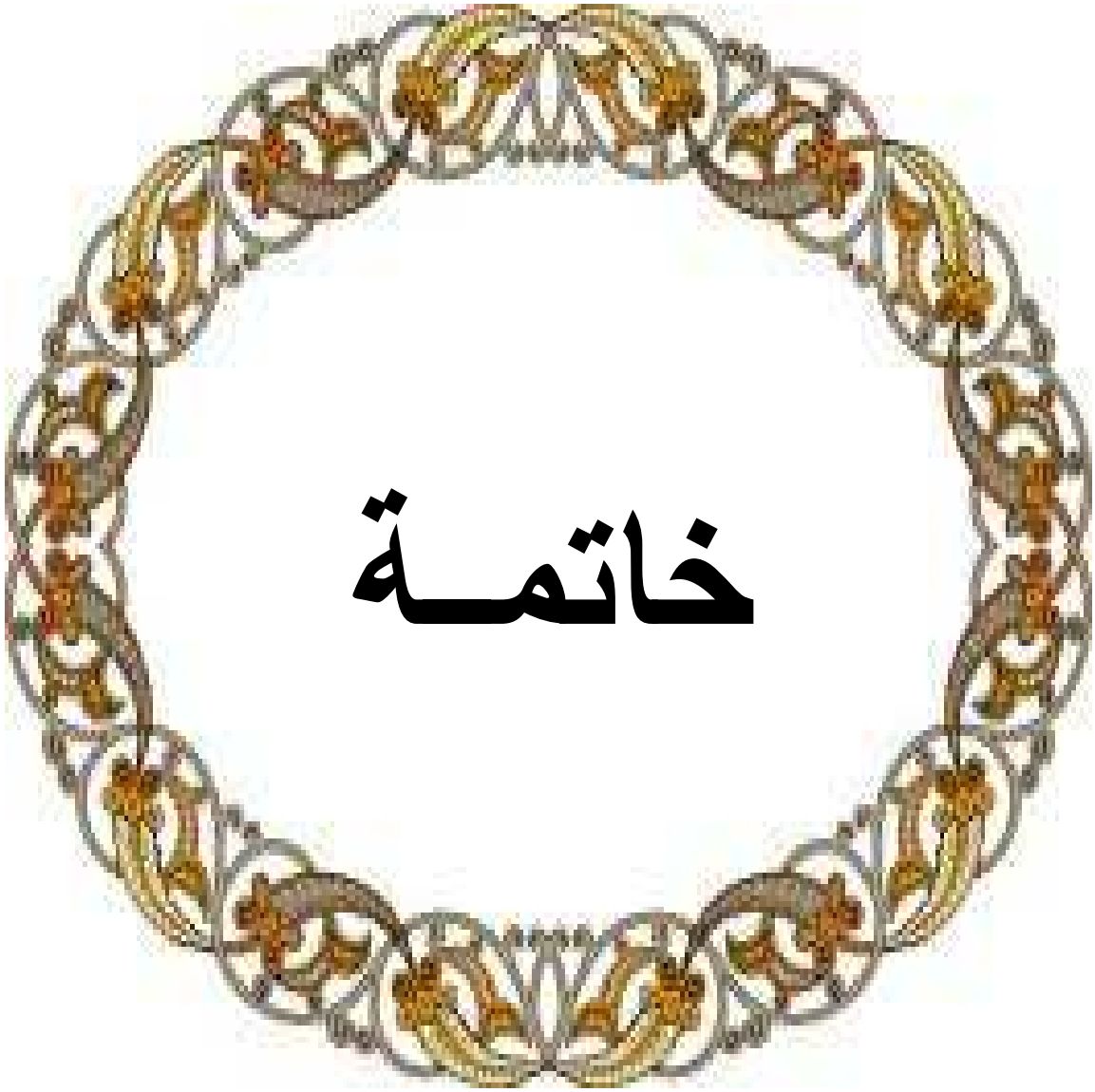

خاتمــة

خاتمة :

وفي الأخير نقول بأن أثر التركيبة السكانية على البطالة هو أثر بارز، بحيث أن التغير الذي شهده الهرم السكاني لسكان الجزائر خلال التعدادات الخمسة(1966-2008)، أي بعد الإستقلال كان يتميز بقاعدة عريضة وقمة حادة، أما في آخر تعداد (2008) فتميز بتقلص في القاعدة وإتساع متوسط في القمة. ويظهر الهرم السكاني بأن البنية التركيبية للسكان هي بنية فتية، وهذا لأن أعدادا السكان في الفئة العمرية [15-59]سنة مرتفعة مقارنة بفئتي الإعالة[0-14] سنة و[60 فما فوق]، مما يؤدي إلى حدوث إكتظاظ في سوق الشغل وعدم قدرته على تلبية حاجات هذه الفئة من فرص العمل مما يخلق مشكلة البطالة وهي التي ترتفع نسبتها بإرتفاع نسبة عدد الأفراد الذين هم في سن العمل والعكس صحيح. عمومًا يمكن القول: بأن النمو السكاني السريع، تواكبه زيادة في أعداد القوة البشرية وبالتالي تغير في التركيب العمري والنوعي للسكان ومما يأدي إلى خلق إكتظاظ على سوق الشغل ونقص في الطلب على اليد العاملة، وارتفاع في نسبة البطالة، وإعاقة لعملية التنمية.

قائمـة المراجـع

المـراجـــع:

أ/ المصادر:

1- Office national des statistiques, « collection statistiques », Revue, ONS, N°31.

2- Office national des statistiques, « collection statistiques »1996/1997, Revue, ONS,N°35.

3- Office national des statistiques, **L'Algérie en quelque chiffre**, résultats 2002, édition 2007, ONS,N°33.

4- Office national des statistiques, Collections statistiques, **RGPH 1998** les puneipausc résultats du sondage Dun 1/10eme , N°80.

5- Office national des statistiques, Collections statistiques**, RGPH 2008** les puneipausc résultats du sondage Dun 1/10eme , N°142.

6- Office national des statistiques, Collections statistiques, **RGPH 1987** résultats préliminaires, N°9.

7- Office national des statistiques, **Evolution des population** et des limites communales 1977-1987,ONS, N°22 .

8- Office national des statistiques, **annuaire statistiques de l'Algérie**, résultats 2006/2008,N°26 ,2010.

9- ONS(1993) , spécial statistiques , « rétrospective 1962-1991 » sériés : statistiques .n 35.

ب/ الكتب :

10_ أسامة السيد عبد السميع، **مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية**، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007،ط1.

11_ أنوار حافظ عبد الحليم، **مشاكل البطالة والإدمان**، مؤسسة شباب الجامعة.

12_ إزهار جابر مراد الحسناوي، **الواقع الديمغرافي لظاهرة الوفيات في محافظة بابل 1996_2005**، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد18، العدد(3):2010.

المـراجـــع:

13_ المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي(1998)، **تقرير حول الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لبرنامج التعديل الهيكلي**، الدورة الثانية عشر، الجزائر، نوفمبر.

14_ تعليمات للباحثين، **مسح حول التشغيل لدى الأسر**، الديوان الوطني للإحصائيات، ديسمبر2008.

15- رشيد زرواتي ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2004.

16- -طارق السيد، **علم اجتماع السكان**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2008.

17- عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية، مصر، 1997.

18_ عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث العلمي**، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1992.

19_ فتحي أبو عيانة، **دراسات في علم السكان**، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ط3.

20_ يونس حمادي علي، **مبادئ علم الديمغرافية**، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ط1.

21_ محمد نبيل جامع، **البطالة قنبلة موقوتة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.

22- مصطفى خلف عبد الجواد، **علم اجتماع السكان**، دار المسيرة، الأردن، 2009، ط1.

ج/ الرسائل الجامعية:

23_ ميمونة مناصرية، **التحول الديموغرافي وآثاره في التشوه العمراني**، مذكرة ماجستير في علم إجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004_2005.

24_ سليم عقون، **قياس أثر المتغيرات الاقتصادية عل معدل البطالة**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010.

ملخص الدراسة:

أصبح النمو السكاني السريع، يشغل بال كثير من الباحثين وأصحاب القرار والمخططين، لأن النمو السكاني المرتفع يؤدي إلى تغير في التركيبة السكانية من حيث التركيب العمري والنوعي، وزيادة في أعداد القوة البشرية[15-59] سنة، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة والإضرار بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإعاقتها، إن لم يواكب هذا الارتفاع نمو اقتصادي مناسب.

لهذا تم اختيار موضوع بحث :أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر خلال تعدادات(1966 -1977-1987-1998-2008) وكان ذلك من خلال دراسة تحليلية لتركيبة السكانية لسكان الجزائر، والذي حددنا فيه توزيع التركيب العمري والنوعي للسكان وتوزيع عدد البطالين على الفئات العمرية، وتطور معدل البطالة خلال سنوات التعداد الخمسة.

ثم قمنا بإختبار الفرضيات الدراسة وتم التوصل إلى أن للتركيبة السكانية أثر بارز على البطالة، حيث أن معدلات البطالة تتأثر بالتغير الحاصل في التركيبة السكانية حسب الجنس والسن.

الكلمات المفتاحية: التركيبة السكانية– التركيب العمري– التركيب النوعي–البطالة.

Résumé l'étude :

la croissance démographique rapide, qui préoccupe beaucoup de chercheurs et décideurs aux planificateurs, car la croissance démographique élevé à l'évolution de la composition démographique de la structure par âge et l'augmentation qualitative, la Force Humain [de 15 à 59 [un an, ce qui entraîne un chômage élevé et des dégâts au processus de développement économiques, sociaux et obstacle, que cette augmentation n'est pas accompagné une croissance économique. Cette étude a été le thème : impact composition en matière de population au chômage en Algérie en recensement (1966 -1998-1987 1977 2008) de la composition analytique Et c'est à travers l'étude analytique de la composition démographique de la population de l'Algérie Dans lequel nous avons identifié la distribution de l'âge et de la structure par sexe de la population et la distribution de nombre les groupes d'âge, et l'évolution du taux de chômage au cours du recensement de cinq ans.

Ensuite, nous testons l'hypothèse de l'étude a été atteint que la combinaison de la population, un impact significatif sur le chômage, où les taux de chômage sont affectés par le changement se passe dans les données démographiques par sexe et par âge.

Mots-clés: la structure - la structure d'âge - composition spécifique - le chômage.